



آليات تشكيل الأنساق في رواية عمر يظهر في القدس لنجيب الكيلاني

Mechanisms of Formation of System in the Novel Omar Appears in Jerusalem by Najib Al -kilani

الجودي بن خليل*	عيسى طيبي	رابح ملوك
مخبر قضايا الأدب المغاربي جامعة أكلي محند اولحاج كلية اللغات والآداب ، البويرة ، الجزائر	جامعة أكلي محند اولحاج كلية اللغات والآداب ، البويرة ، الجزائر	جامعة أكلي محند اولحاج كلية اللغات والآداب ، البويرة ، الجزائر
d.benkhelil@univ-bouira.dz	a.taibi@univ-bouira.dz	Rabeh melouk@hotmail.com

ملومات المقال	المخلص:
تاريخ الارسال: 2025/08/19	لاشك أن الكلام ينطلق من المرسل إلى المستمع من أجل إيصال رسالة معينة، منتظمة واضحة، تسمى هذه الآلية بالنسق، فما هو النسق؟ وماهي آليات تشكّله؟ من خلال النص الروائي (عمر يظهر في القدس)، للكاتب نجيب الكيلاني (1931-1995)؛ مبتدأ بتعريف النسق، معرّجاً بالآليات تشكّله، من حيث الشكل والمضمون (الأبعاد)، ثم خاتمة؛ والهدف إبراز أهمية هذه الآليات في النص الروائي؛ وقد توصلت إلى أنّ مجمل أحداث الرواية تعبر عن خلفيات نسقية للواقع العربي بعد الإحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس؛ كما تظهر بعض الأبعاد النسقية في الرواية؛ كالبعد الديني الذي يجسّد الهوية الإسلامية، ممثلاً في شخصية الخليفة عمر.
تاريخ القبول: 2025/12/17	
تاريخ النشر: 2026/06/14	
الكلمات المفتاحية: ✓ الكيلاني، ✓ آليات، ✓ الأنساق، ✓ عمر، ✓ القدس.	
Article info	Abstract :
Received 19/08/2025	There is no doubt that speech originates from the sender to the listener in order to convey a specific, organized, and clear message. This mechanism is called the system. So what is the system? And what are the mechanisms of its formation? Through the novelistic text (Omar Appears in Jerusalem), by the writer Najib Al-Kilani (1931-1995), starting with the definition of the system, then moving on to the mechanisms of its formation, in terms of form and content (dimensions), then a conclusion. The goal is to highlight the importance of these mechanisms in the novelistic text. I have concluded that the overall events of the novel express systemic backgrounds of the Arab reality after the Israeli occupation of the city of Jerusalem. Some systemic dimensions also appear in the novel, such as the religious dimension that embodies the Islamic identity, represented in the character of Caliph Omar.
Accepted 17/12/2025	
Published 14/06/2026	
Keywords: ✓ Al-Kilani, ✓ Mechanisms, ✓ Systems,	

- ✓ Omar
- ✓ Jerusalem.:

1. مقدمة

عرفت الرواية العربية في مراحلها المختلفة العديد من الأنواع؛ فإلى جانب الرواية التاريخية، و الرواية العجائبية ذات البعد الفنتازي، و البوليسية ذات البعد السياسي، والرواية التفاعلية ذات البعد الرقمي، وُجد نوع من الرواية ذات التوجه الإصلاحي المنبني على البعد الإسلامي بأقلام روادها؛ ونجد من بينهم الناقد عماد الدين خليل؛ إضافة إلى الكاتب والروائي نجيب الكيلاني، الذي كتب عديد الروايات؛ من بينها عذراء جاكرتا، عمالقة الشمال، ليالي تركستان، وعمر يظهر في القدس، هذه الأخيرة التي عرضت سيرة الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وقد عاد إلى الحياة ونزل ببيت المقدس، وقد استهللت هذه الورقة البحثية بمعمارية النص، ثم تحليل مفهوم النسق، ثم آليات تشكيل الأنساق (شكلاً)، بحيث تناولت من خلاله فاشية اللغة، فثنائية الأنا والآخر، ثم تفجير المسكوت عنه، لأنتقل بعدها إلى آليات تشكيل الأنساق مضموناً من خلال الأبعاد، ممثلة في البعد الديني، والبعد التاريخي، و البعد العرقي.

اعتمدت المنهج النقدي؛ في تناول موضوع الدراسة؛ انطلاقاً من أسس ومبادئ النقد الثقافي التي تنطلق من دراسة الأنساق المضمرّة في النصوص السردية، وهي تعالج موضوعات ترتبط بالهوية، والتاريخ؛ مع إبراز أهمية الأنساق في المتن الروائي المدروس، وتمثلات هذه الأنساق من خلال الآليات التي تشكل هذه الأنساق.

2. معمارة النص (المختز السردية):

1.2. ملخص الرواية:

يتناول الكاتب نجيب الكيلاني في رواية (عمر يظهر في القدس) قصة خيالية، تعالج فكرة إحياء العدالة وتطبيق الأحكام واستعادة أرض اغتصبها اليهود من المسلمين؛ وهي مدينة القدس، مثلما كان على عهد الخليفة عمر بن الخطاب الذي فتحها خلال فترة حكمه؛ وقد اختار السارد ظروف لقاء شخصية الخليفة عمر من خلال خروج السارد إلى خارج المدينة؛ فإذا به يلتقي بهذه الشخصية، ومن ثم تنطلق أحداث الرواية، ويقرر الخليفة عمر التوجه إلى بيت المقدس التي فتحها في عهده؛ أيام كان خليفة للمسلمين، ويكتشف التغيرات التي طرأت على المجتمع العربي والإسلامي بعد مدّة طويلة من وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم)؛ وكذلك الاختراعات والاكتشافات التي عرفتها البشرية؛ والتي غيّرت سلوكيات الناس وتصرفاتهم، ومن بينها سلوكيات وتصرفات الإسرائيليين بعد أن احتلّوا مدينة القدس، وفلسطين عامة؛

وبعد تعامل الخليفة عمر بن الخطاب مع هذا المحتلّ، وتعرّفه على عنصريته في المعاملة، ثم محاولة الإسرائيليين اعتقاله وقتله؛ فيقرر الخروج من القدس كما أتى؛ وهذا في رسالة إلى إحياء مجد الأمة الإسلامية بالجهاد وتغيير الواقع الذي فرضه الاحتلال الاسرائيلي على المسلمين، وبيت المقدس.

2.2 أهم أحداث الرواية:

تبتدئ الرواية الخيالية بوجود شخص غير محدّد الهوية في مكان معزول؛ وهو مهموم قد فرّ من المدينة؛ فإذا به يسمع صوتاً يناديه؛ وعندما يصل إلى هذا الشخص، يتعرّف عليه؛ إنّه شخصية الخليفة عمر الذي عاد إلى الحياة؛ وقد عرّف بنفسه وذكر محدّثه بأنّ الله على كل شيء قدير، ثم تدخل شخصية الخليفة عمر بن الخطاب في حوار مع شخصية البطل الخفيّة، وبعد أن يطوف الخليفة عمر في مدينة بيت المقدس؛ يلاحظ التغيّرات التي طرأت على المدينة بعد أن فتحها، لما كان خليفة للمسلمين؛ فلاحظ وجود اختراعات واكتشافات قلبت حياة الإنسان المسلم؛ وكيف تبدلت أخلاق الناس وتصرفاتهم، ويكتشف وجود أناس يتجولون في بيت المقدس؛ فيتساءل عن هويتهم؛ فيجيبه محدّثه؛ إنهم الإسرائيليون الذين احتلّوا أرض فلسطين وبلاد المقدس، وهو الموضوع الرئيسي للرواية؛ وفيه تدور أحداث الرواية، تخاطب الشخصية المستقبلية لعمر؛ وتصف المستعمر الإسرائيلي بالوباء الخطير، والطاعون؛ بل هو أسوأ لأنّه يقضي على كل النّاس، وقد قضى على هويّة شعب وتاريخه التليد؛ وفي أثناء هذه الأحداث، يتعرّف الخليفة على مختلف الاختراعات في القرن العشرين، - طائرات الميراج، السيارات، البترول وبلاد أمريكا-؛ وبعد أن يحاول الخليفة عمر استنهاض هم المسلمين بمقاومة المحتلّ والوقوف في وجهه؛ يتمكن من التأثير على اليهود أنفسهم، فيعلن بعضهم إسلامه، ومن بينهم شخصية ((راشيل)) اليهودية؛ فيقرر الإسرائيليون الصهاينة الانتقام من الخليفة عمر ومحاولة اغتياله، ولما يكتشف الخليفة خطّتهم؛ بعد أن بلغ الهدف بظهوره في مدينة القدس حاثا العرب والمسلمين بضرورة استرجاع مدينة القدس وفلسطين، ويقرّر العودة من حيث أتى؛ وقد جاءت أفكار النص الروائي متسلسلة ومنظمة، وتهدف إلى بلوغ هدفها المنشود بإيقاظ روح المقاومة لدى العالم العربي والإسلامي، من خلال نسق اتبعه الكاتب من أجل توصيل أفكاره ومراميه؛ فما هو النسق؟ وما هي آلياته؟

3. مفهوم النسق:

ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ((نَسَقَ: النون والسين والقاف، أصل صحيح يدلّ على تتابع في الشيء، وكلامٍ نسقٌ: جاء على نظام واحد قد غُطِفَ بعضه على بعض، وأصله قولهم: ثَغَرَ نسق: إذا كانت الأسنان متناسقة متساوية)) (فارس، 1399هـ/1979م، صفحة 420)، هنا نجد أنّ كلّ ما تعلّق بالنظام والتتابع والتناسق فهو يدلّ على النسق، كما يعرفه محمد مفتاح بقوله ((النسق: عبارة عن عناصر مترابطة متفاعلة متمايزة تبعاً لهذا، فإنّ كل ظاهرة أو شيء ما يعتبر نسقاً دينامياً)) (مفتاح، 2010، صفحة 135)، فهو يتمثّل في عناصر لها عناصر مشتركة تتفاعل فيما بينها، وهي في حالة نشاط دائم وتحدّد؛ أو كما سمّاها محمد مفتاح نسقاً دينامياً،

كما عرفته الثقافة العربية على يد عبد الله الغدامي الذي عرّفه بقوله: ((... ما كان على نظام واحد، كما في تعريف المعجم الوسيط)) (الغدامي ع.، 2005، صفحة 76)؛ فالنسق يبني على وجود هيكلية واحدة، تتيح الحصول على صورة مطابقة لما هو متعارف. كما يتحدّد النسق من خلال وظيفته، حسب الغدامي ((وليس عبر وجوده المجرد، والوظيفة النسقية لا تحدث إلّا في وضع محدّد ومقيّد، وهذا يكون حينما يتعارض نسقان أو نظامان من أنظمة الخطاب، أحدهما ظاهر والآخر مضمّر، ويكون المضمّر ناقضاً وناسخاً للظاهر)) (الغدامي، عبد الله 2005، صفحة 77 بتصرف)؛ من خلال هذا التعريف نلاحظ علاقة النسق بالوظيفة؛ أي الدور الذي يقوم به النسق وفق إطار محدّد؛

كما تناول الباحث اليامين بن تومي مصطلح "النسق" ، وذكر أنّ ((مصطلح النسق يحمل دلالات متعددة؛ لكن الموقف على معناه قد يحيل إلى سياقين: فقد نعني به النظرية (théorie)، وقد يقصد به إطاراً أكثر عمومية، في إطار ما يعرف بنظرية الأنساق، أو النسق منظوراً إليه على أنّه شكلٌ من أشكال الخطاب (le système comme forme de discours) (بن تومي، 2017، صفحة 47)؛ إذن فإنّ معنى النسق، إمّا يتعلق بالنظرية في حدّ ذاتها، أو الجانب النظري، أو يرتبط بصيغة، وهو تعريف آخر للنسق يرتبط بالنظام أو الكيفية التي يتمّ من خلالها تحديد المسار، ويرتبط بشكل من أشكاله بعلاقة خفيّة مضمرة توضح الخلفية كما أشار إلى ذلك عبد الله الغدامي من قبل. و كل هذه التعريفات السابقة تحيلنا إلى مفهوم آخر؛ يتعلق بالنسق الثقافي؛ فماهو النسق الثقافي ؟

1.3. التّسق الثقافي:

تطرّق الباحث نادر كاظم في كتابه (تمثيلات الآخر، صورة السود في المتخيل العربي الوسيط)، إلى مفهوم التّسق الثقافي الذي ((يتعدّد بالضبط تحديد اللحظة التي وُلد فيها هذا المفهوم؛ ولكن ما هو في حكم المؤكّد أنّ هذا المفهوم من نتاج حقلين أساسيين هما الأنثروبولوجيا، والنقد الحديث، وتحديدًا من نتاج التداخل الثري بين هذين الحقلين في فكر الأنثروبولوجي الأمريكي المعاصر ((كليفورد غيرتس (Geertz Glifford)) (كاظم، 2004، صفحة 92)؛ من خلال هذا التعريف نجد أنّ ظهور مفهوم النسق الثقافي غير محدد الإطار حسب الباحث؛ وهو ينتج عن إتحاد حقلين مهمّين تمثلا في علم الأنثروبولوجيا بالإضافة إلى النقد الحديث، حسب الباحث نادر كاظم، ويضيف الأنثروبولوجي غيرتس بأنّه ((في الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع كما في النقد الحديث جرى استخدام مفاهيم قريبة من هذا المفهوم، بل كثيراً ما كانت تتداخل معه مثيرةً للتباساً في حقيقة المقصود بهذا المصطلح)) (كاظم، 2004، صفحة 92)، وهنا يبرز تعريف آخر للنسق الثقافي من حيث ربطه بعلم الاجتماع إضافة إلى الأنثروبولوجيا و النقد الحديث؛ من خلال ما سبق فإن النسق الثقافي هو نتيجة اندماج عدّة علوم (الأنثروبولوجيا، والنقد الحديث ، وعلم الاجتماع) ؛ وتبرز ملامح النسق الثقافي؛ من خلال الخطاب الرسمي الذي ينظر باستعلاء إلى فئتين هشّتين في المجتمع؛ هما المرأة والأطفال؛ هاتان الفئتان الهشّتان في المجتمع، من حيث القيام بشؤونهما والاستماع إلى انشغالاتهما. تعدّ الهوية من ملامح النسق الثقافي، والتي تعني بموضوع ((التمييز بين شعوب تسكن أرضاً واحدة لكن بشرتها، وعقيدتها وحقوقها؛ بالرغم من أنّ القوانين تساوي جماعات السود والجماعات العرقية والثقافية الأخرى؛ وكذلك بالنسبة للنساء؛ فقد واجهنا ، ((.. و تحركت النساء ومثلهن المهمّشون والمقموعون والأقليّون، وصار كل فريق يعبر عن هويّته وثقافته دون تردد) (الغدامي، 2009، صفحة 44)؛ إذن فإنّ البحث عن الهوية كاتتماء لهذه الفئات مطلب ملح ؛ وهي تطالب بواقع ثقافي أحسن، يكفل لها كرامتها، واستقلاليتها الثقافية في المجتمع؛ لكن كيف تتشكل الأنساق ؟ وكيف تم عرضها في النص الروائي المدرّس؟

2-3 آليات تشكيل الأنساق في النص الروائي ، عمر يظهر في القدس

1.2.3. تشكّل الأنساق:

يتمّ تشكيل الأنساق عبر آليات؛ من خلال ربط بين طبيعة العلاقة بين فئات المجتمع، المختلفة كالمرأة والطفل؛ وهو ما أشار إليه عبد الله الغدامي عندما تحدث عن هاتين الفئتين في المجتمع العربي بصفة خاصة، وكيفية معاملتها من قبل الهيئات الرسمية في الدولة، " وكلنا نعرف كيف جرت معاملة (ألف ليلة وليلة) التي اعتبرت مما لا يليق إلا بالصبيان والنساء وضعاف النفوس،

وهذه صفات تكشف عن النسق الثقافي الذي يتحرك وفقه الخطاب البلاغي الرسمي في نظريته إلى الآخر المختلف والضعيف والمرأة والطفل" (الغذامي ع.، 2005، صفحة 58)، وهي لا شك نظرة فوقية لبعض مكونات المجتمع ممثلاً في النساء والأطفال؛ كما أن النظرة إلى اللغة ترتبط بنسق خاص يجسد هوية المجتمع؛ حيث "إن اللغة هي نسق أو نظام من العلامات الإشارية التي تعبر عن الأفكار.." (ايزا برجر، 2003، صفحة 122)؛ لأنّ النسق يرتبط باللغة التي تعبّر عنه وتوضحه، وهي كذلك تستعمله في إيصال الرسالة إلى المستقبل لها، "...اعتقدوا أنّ الفنّ ((هو الشيء الوحيد الذي يتحوّل إلى أشكال مثالية وخيالية للنسق السائد وفلسفة الحياة))"، كما ذكر رينيه ويلك في كتابه "تاريخ النقد الأدبي الحديث 1750-1950 عن الأدباء والفلاسفة (فولتير (1872)، وروسو (1873)، وديدرو والموسوعيون (1878)، (ويلك، 2000، صفحة 285)، وقد ظهر نقد باسم النقد السياقي contextual criticism، وهو نقد يسمى باسم النقد الجديد وقد ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة، وهو نقد شكلاي يدعو إلى قراءة النص وتحليله بعيداً عن تدخل أية عناصر خارجية ومن بينها النصوص الأخرى " (الرويلي و البازعي، دليل الناقد الأدبي، 2003، صفحة 320، بتصرف)، وبالتالي فهو نقد مباشر للنصوص بعيداً عن أية تدخلات قد تطرأ في فهم النصوص، "... إذ أنّ الخطاب الروائي خطاب يعتمد الآنية في تسلسل الأحداث بالعمل على خصائص تتعلق بالشخصية وزمن السرد الذي تستغرقه الأحداث" (ناصر، 2019، صفحة 07)، وهو ما حاول نجيب الكيلاني تجسيده من خلال روايته عمر يظهر في القدس.

- آليات تشكيل الأنساق الواردة في النص الروائي - عمر يظهر في القدس - في بعديها الشكلي والمضموني:

2.3. الآليات في بعدها الشكلي:

2.2.3. اللغة (فاشية اللغة):

ترتبط الفاشية بالرأسمالية؛ وفاشية اللغة...، تشمل فئة ((الشمولية)) مجموعة من مناهج تناول الفاشية، وهي لا تنفصل كلياً عن ((الغيرية))؛ لأنّ هذه الأخيرة تنظر إلى محاولة شكل من أشكال يوتوبيا ما قبل الحداثة على أنّها تشكّل مشروعاً شمولياً؛ وقد تناولها السارد في المتن الروائي، على لسان الخليفة عمر فقال: ((..ألا تعلم أنّ رسول الله خاتم النبيين، وأنّه لا شيء غير القرآن.. تلك دعاة فكر لا تقلّ غرابة عمّا رأيته اليوم بين الفتى والفتاة!)) (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 22)، فقد استعمل السارد ما دار بين (إيلي وراشيل اليهوديين)؛ من تصرفات لا أخلاقية - عندما قبلها - للتعبير عن سوء صنيعهما بلغة - فاشية - تناظر تصرفهما؛ وكيف أنّهما لا يعبران أي احترام أو تبجيل لأيّ كان؛ ولو كان الخليفة عمر؛ وهذا يرتبط بالمبادئ ومدى الحرص على تحقيقها في أرض الواقع، من تقديس القوة، وكرهية الضعيف، وهو ما يتكرر في قول عمر ((الآن عرفت سبب انتصار اليهود عليكم، ونشرهم الفجور بين ظهرائكم، الخوف يلد الرذيلة.. والهزيمة تمسخ ضعفاء الإيمان.. أنتم جياع برغم رصيدكم الضخم من الزاد.. تدقون الأبواب الصلدة في بله، ولو بحثتم عن المفاتيح لتفتح أمامكم باب النعيم الأبدي..))؛ فقد استغرب الخليفة عمر من حال العرب والمسلمين المتسم بالضعف والهوان، بسبب خوفهم من عدوهم وانهزمهم أمامه؛ في لغة فاشية استعملها السارد لعلّها تحرك فيهم ساكناً؛ وفي ملمح آخر من فاشية اللغة؛ استعرض السارد، ما كان من موقف الشرطي مع الخليفة عمر؛ الذي أراد اعتقال الخليفة عمر لأنه أراد تغيير منكر شاهده في مدينة القدس، عند تجواله بها، فقد ((ضحك الشرطي حتّى كاد يستلقي على ظهره، ثمّ اتخذ سمت الجلد والتحدّي وقال: ((نحن

أساتذة العالم.. ولم نعد بحاجة إلى عربي يعلمنا السلوك والآداب..))، (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 26)؛ فقد بين السارد النظرة الاستعمارية للاسرائيليين تجاه الفلسطينيين والعرب؛ من خلال خطاب الشرطي لشخصية الخليفة عمر بقوله (أساتذة العالم)، في تلميح إلى تغيير الكفة لصالح المحتل الاسرائيلي؛ فهم يرفضون النصيحة؛ ولو كانت من عند الخليفة عمر.

وفي موقف آخر، نجد اللغة الفاشية ممثلة في رد فعل الخليفة عمر بن الخطاب وهو يجيب راشيل اليهودية؛ بعد أن ركلها بعنف وقال: ((خذو هذه الكلبة عني..)) (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 27)، فتبدو فاشية اللغة في وصف عمر للفتاة بأنها كلبة، ومن المعروف أن لفظة (الكلب أو الكلبة) عندما تطلق، فهي تدل على الوضاعة والحقارة في معنى من معاني استعمال هذه اللفظة، لحيوان أليف يطيع أوامر صاحبه ولا يخونه.

وفي واقعة أخرى؛ نرى السارد يستعمل أسلوبًا من أساليب فاشية اللغة، وذلك بالعودة إلى التاريخ الإسلامي، وحدث الطاعون الذي أصاب المسلمين زمن خلافة عمر؛ فاستشهد به السارد ليشير نسق ثقافي يحدث في المجتمعات العربية والإسلامية، تأثيره أكبر من الطاعون ففقال على لسان الخليفة عمر: ((الطاعون يقضي على عدد من الناس.. لكن الوباء الآن قضى على شعب.. وتاريخ وقيم كبرى.. في القدس اليوم الإسرائيليون آفة العصر)) (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 11)، ومن بين مواضيع المتعلقة بالفاشية، ما تعلّق بالنظام الأبوي حيث يورد هشام شرابي حول "الأبوية المستحدثة"، فيقول بأن هناك ((بنى كبرى (المجتمع، الدولة، الاقتصاد) وبنى صغرى (العائلة أو الشخصية الفردية))) (شرابي، 1992، صفحة 21)، وهذه العلاقات تضبط بواسطة هذه الأبوية الجديدة التي تحدد طبيعة العلاقة بين هذه البنى المكونة للحياة.

3.2.3. ثنائية الأنا والآخر:

تبدو ثنائية الأنا والآخر في (المستعمر اليهودي لفلسطين)، عندما وصف السارد إيلي اليهودي وصديقه راشيل، فـ (إيلي يمثل اليهود كعرق وهوية، وهي تمثل المرأة التي تحاول إغواء الآخرين))، فالخليفة عمر حمل الماضي والتاريخ الإسلامي، والشخصية المسلمة لدى المسلمين بعد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر الصديق (رضي الله عنه)، وهي شخصية لها انتصارات وإنجازات في الدولة الإسلامية وهو الذي فتح بيت المقدس في عهده؛ بالرغم من أن راشيل حاولت التأثير وإغراء الخليفة عمر؛ حتى يقع في هواها بأوامر من المخابرات الاسرائيلية؛ ولكن في النهاية تسلم وتتأثر بهذا الدين وتعجب بالخليفة عمر بن الخطاب ويكون مصيرها محاولة قتلها من قبل المخابرات الاسرائيلية.

ومن ثنائية الأنا والآخر، ما تحدث عنه السارد عن إيلي وصديقه راشيل ((تحيّرت، ولم أستطع في البداية أن أعلّق لكنني قلت: ((إنهما صديقان.. هذا إيلي وصديقه.. إنني أعرفهما..)) (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 18)؛ بل إنهم يعتبرون تصرفهم (الأنا)، هذا عاديًا؛ بينما موقف عمر بن الخطاب (الآخر) رجعيًا فقالت الفتاة صديقه إيلي اليهودي " .. هذا الشيخ الرجعي وأمثاله لا يعرفون ؟ أصول اللياقة والأدب ..)) (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 25).

– يختلف اللباس من الأنا (الخليفة عمر، والمسلمون بصفة عامة)، والآخر (اليهود وغير المسلمين)، عندما ذكر الخليفة عمر نوع اللباس الذي يلبس في شوارع القدس (المني جيب)؛ وهذا يبين اختلاف ما بين الأنا (المسلم المحافظ)، والآخر (اليهودي وغير المسلم)، كذلك يبرز اختلاف الأنا والآخر ما كان من طريقة وعظ الناس أيام كان الخليفة عمر خليفة للمسلمين؛ وكيف تحوّل

خطيب المسجد وصار يمسك ورقة أثناء تقديم خطبته؛ مع عدم وجود هذا المفهوم زمان الخليفة عمر يتساءل عمر ((...ولماذا يمسك في يده أوراقًا. لكأنّ هذه الأوراق ستار كثيف يفصل بين قلوبكم.. ماذا قال؟ آه.. الميني جيب؟)) (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 32، 33)، وعندما ذكر المسلمين فقال: " - ((والمسلمون؟!)) - ((كثيرات منهم يفعلن ذلك يأمر المؤمنين)))" (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 33)؛ هذا يبين الأنا والآخر بين المسلمين واليهود؛ وكذلك الاختلاف بين الأنا المسلمون والأئمة أيام الخليفة عمر، والمسلمون والأئمة في زماننا الحالي.

4.2.3 تفجير المسكوت عنه:

يتمثل في الأشياء التي لا يتحدث عنها المجتمع بصورة صريحة؛ بل يلّمحون إلى هذه الموضوعات؛ مثل الحديث عن السياسة ونقد طرق التسيير، كذلك الخوض في أمور الدين، وبعض مسائله الخلافية، إضافة إلى الحديث عن الجنس، وما يتعلق به من مكبوتات؛ وفي الرواية المدروسة نجد أمثلة عن هذا المفهوم، ممثلاً في تصرف الخليفة عمر لما "((هزّ عمر رأسه في دهشة وقال: ((برغم انتصار العدو، وتفوّقه الساحق، وعلمه ودهائه، برغم كل هذا يأتي رجال قلائل يفعلون كل ذلك؟! قلت باعتزاز: نعم)))" (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 38)، وهذا عند ذكر شباب يقاومون الاحتلال الإسرائيلي ولا يستسلمون لواقعهم، وهم غير معروفون لدى عامة الناس، ويعملون في سرّية تامة، فتأتي أحداث تعرف بهم، وينفجر هذا المسكوت عنهم؛ لذلك ارتسمت على ثغر (الخليفة عمر) الطاهر ابتسامة عذبة أضاءت وسط الدخان والغبار، وقال: ((هم بقية الخير في دنياكم.. وقد يكون هؤلاء هم المسلمين الذين لم أجد لهم ريحاً في الشوارع والمساجد...))" (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 38)، ثم التفت صوبهم قائلاً: ((ماذا تريدون منا؟)) - ((هذه الجريمة أنتم صانعوها...)) - ((وما دليلك؟)) -

- ((أنتم عرب أولاً.. وتواجدكم هنا ثانية.. طبيعتكم الغدر والتخريب..))" (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 41)، هنا تفجير لمسكوت عن تأمر الإسرائيليين ضد العرب في فلسطين، واتهامهم ببعض سلوكات هم بريئون منها، بحجة أنهم عرب يغدرون، و الحقيقة أن هذه الصفة تنطبق على المحتل الاسرائيلي، أكثر مما تنطبق على العرب الفلسطينيين.

- ((وأصرّ الدكتور وهيب عبد الله على رأيه وتحليله حينما قال: ((ربما يكون إنساناً أغرق في التصوف، واشتدّ إعجابه بعمر بن الخطاب، حتى خيّل إليه أنّه هو نفسه، وأنا لي رأيي الخاص في عمر أيضاً ((لا شك أنّه أحد عمالقة ((اليسار)) في الإسلام؛ وكذلك رفيقه أبو ذر الغفاري...)))" (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 110)، في إشارة من السارد إلى الخليفة عمر؛ وكيف أنّه يمثل جناح اليسار، بالتعبير السياسي حالياً، في تفجير المسكوت عنه سياسياً في وصف بعض التصرفات الصادرة عن أحد أبرز الشخصيات الإسلامية في العصر الإسلامي الأوّل؛ وما يعزز هذا الاتجاه وصف

السارد، لعمر بآته " ((.. كان عمر مؤمناً بالجماهير وقضية كفاحها العادل، وهو ما يمكن أن نسميه في عصرنا ممثلاً لأماي البروليتاريا، وتطلعاتها الثورية التقدمية))" (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 111).

4. آليات تشكيل الأنساق مضموناً (الأبعاد):

1.4. البعد الديني:

- يظهر البعد الديني في رواية (عمر يظهر في القدس)، من خلال إبراز مظاهر الفساد التي أدخلها الاحتلال الإسرائيلي إلى مدينة القدس بعد أن كانت في عهد الخليفة عمر نظيفة من هذه الموبقات التي عرفتها بعد الاحتلال الإسرائيلي؛ وقد تجلّى هذا البعد من خلال قول الخليفة عمر وهو يخاطب سكان مدينة القدس " ..إن تنصروا الله ينصركم قول لا يتبدل.. لأنها كلمات الحق الأعلى.. لم أكن أتصوّر ما حدث.. أهيّزكم اليهود؟ لو قال قائل في زماننا إنّ اليهود فتحوا مدينة من مدن الإسلام في أيامي لاستلقى الناس على أقيمتهم من الضحك.. إنّ في الأمر سرّاً لا يبدو للعيان.. عسير عليّ أن أهضم هذه الأمور، لكنكم صانعو المأساة.. ولا شيء غير ذلك..))" (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 15)،
- ومن ملامح البعد الديني موقف الخليفة عمر من مظاهر الفساد الأخلاقية التي شاهدها من تصرّف اليهوديين (راشيل وإيلي) - غير الأخلاقي - وكان عمر ((يغلي من الغضب، وصاح صيحة زلزلت الفتى والفتاة، فساد وجهيهما الشحوب والخوف، وانقضّ عمر عليهما ضرباً بالعصي، ممّا جعلهما يفرّان مذعورين ويلجئان إلى ((بيارة)) قرية، بعد أن تحطمت الزجاجة والكأسان، بينما وقف عمر يلهث غاضباً، ويهزّ العصا في يده، وتمتم: ((أرى الفساد قد استشرى بصورة مزعجة))" (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 20)، وهذا في إشارة إلى رفض ولاية المسلمين لمظاهر الفساد.
- من مظاهر البعد الديني؛ عندما وجد الخليفة بعض مظاهر الفساد في مدينة القدس يمارسه اليهوديان (إيلي وراشيل، فصرخ " دعارة.. وخمر.. في ضوء النهار.. ولا يخافان إقامة الحدّ عليهما " (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 20)، فهذا يبين شدة تدنّي الخليفة عمر، وكيف أنه رفض هذه المظاهر منذ رؤيتها له من البداية واستهجانها، وهو نسق دأب عليه الخلفاء الأوائل.

ليضيف السارد:

" قال عمر وهو يلوح بيده: ((وأين خليفة المسلمين في المدينة؟ وأين ولاتنا في الجزيرة العربية والعراق وفارس ومصر؟ أين ألوف الألوف من حملة الرايات والمصاحف يا جيل الهوان والسخریات والعبث؟! " (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 21)،

بل إنّ عمر حاول أن يغيّر هذا المنكر " بأن جذب الفتاة في عنف وهو يقول: " لا يمكن أن أرضى بهذا التحدي للآداب والشرائع. الصمت في مثل هذا الموقف جريمة، ولو كان حولك ألف ألف شرطي " (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 26)،

كما أنّ من البعد الديني الحديث عن الديانة اليهودية والتوراة والمسيحية وتبديلها كتابها الإنجيل من قبل اليهود والنصارى (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 31)، كما نجد من البعد الديني ما كان من تقليد المسلمين لغير المسلمين -من اليهود-؛ لما قال صاحب الخليفة عمر، والمسلمون؟! ((تساؤل عمر فقال له صاحبه -)) كثيرات منهن

يفعلن ذلك يأمر المؤمنين ((الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 33)؛ كما أن من البعد الديني وجود طائفة بقيت مجاهدة في الجبال، يقومون بعمليات ضد العدو الإسرائيلي كما قال عنهم السارد ((هم يعيشون هناك.. في الأغوار والوديان.. وعلى قمم الجبال، يكدون في الليل والنهار، قد باعوا أنفسهم لله.. يخوضون الموت والخوف واليأس شجعاناً وبالجهاد يتعبون)) (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 38)؛

ليضيف السارد "عمر ابن الخطاب ضيف عزيز حبيب. لا هوية معه. يرفض الاستسلام والخنوع." (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 40)، ليضيف السارد: "قال بصوت واضح النبرات: ((علمني حبيبي أن الخوف مضیعة للجهاد. وإتلاف للوقت، وإفساد للإيمان.. وذل ما بعده ذل..))" (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 41)، ليضيف: "ورأيته ينظر إلى الأفق المغبر الحزين، كأنما يخترق حجب الزمان والمكان. ويتزعم بنبرات تفيض بالشجن الحنون: ((وفي يوم ((الأحزاب)) يافتى احتشد الكفر بشتى قبائله وأسلحته ودهائه. وحاصروا ((يثرب)).. أتعرف؟ وحفرنا الخندق مثلما أشار ((سلمان الفارسي. كان الإفلات من هذا الحصار اللعين - كما يبدو للعقل - ضرباً من المستحيل..))" (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 42)، كما أنّ من البعد الديني لليهود غدرهم ((.. وكان يهود بني قريظة.. حلفاءنا.. كانوا يحمون المدينة من الخلف، ويمدوننا ببعض القوات.. ثم نقضوا العهد والميثاق في أحلك الأوقات..))" (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 42)، وهذه صفة لدى الإسرائيليين، تؤكدها الوقائع اليوم في فلسطين.

كما يمكن استخراج من البعد الديني إسلام راشيل عندما قال لها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قولي معي ياراشيل: أشهد ألا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله..))" (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 121)، هذا يعبر عن مدى تأثير الدين الإسلامي في نفوس معتنقيه؛ لكن ردّة فعل الحاخام كانت بأن ((أصدر قراراً بطرد راشيل من جنة إسرائيل الروحية وأوصى بحرمانها من بعض الحقوق المدنية..))" (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 122)، كما يبدو من البعد الديني لدى شخصية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حول أخلاقه ((وعاد عمر ينظر إلى السقف ويقول ((أتذكر شاعر اليهود كعب بن الأشرف؟))

-((أذكر.. كان يشبب بنساء النبي، ويتزعم بقصائد العهر والافتراء في طول الجزيرة وعرضها..))

-((وكان عقابه الموت..))" (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 159)

2.4 . البعد التاريخي:

نرصد نسق البعد التاريخي في المتن الروائي على لسان السارد؛ عند الحديث عن قضية فلسطين والاحتلال الإسرائيلي لها منذ بداية القرن الماضي - سنة 1917 - (وعد بلفور) بإنشاء وطن قومي لليهود؛ واستشهد السارد بالنسق التاريخي مستجلباً قول الخليفة عمر ردّاً على الصحابي الجليل، أبو عبيد بن الجراح الذي أراد أن يجنب المسلمين هلاكهم أثناء وقوع الطاعون الذي أصاب المسلمين فقال، "وقال قائدنا الهمام أبو عبيدة بن الجراح محتاجة: أتفرّ من قدر الله ياعمر؟! وقلت له: نفرّ من قدر الله إلى قدر الله.. وكان نبينا - ﷺ - قد أوصانا ألا ندخل أرضاً بها وباء، أو نخرج من أرض أصابها الوباء ((وهكذا رجعت..))" (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 11)، فقال الخليفة عمر: "((الطاعون يقضي على عدد من الناس.. لكن الوباء الآن قضى على شعب.. وتاريخ.. وقيم كبرى.. في القدس اليوم الإسرائيليون آفة العصر، حاملوا ألوية الغدر

والحقد والدمار..)) " (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 11)، وفي إشارة من قبل السارد ؛ إن كان الطاعون الذي أصاب المسلمين إبان حكم الخليفة قد قضى على كثير من الصحابة ؛ فإن خطر الاحتلال الاسرائيلي قد يقضي على جميع العرب والمسلمين .

- من الجوانب التاريخية قول الخليفة عمر وهو يلوح بيده: " ((وأين خليفة المسلمين في المدينة ؟ وأين ولاتنا في الجزيرة العربية والعراق وفارس ومصر ؟)) " (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 21)، وهنا الحديث عن عنصر توحيد المسلمين وبناء نسق موحد للتحكم والتوجيه لأمر المسلمين لأنّ خليفة المسلمين يجمع شمل الأمة الإسلامية جميعاً.

- من الجوانب التاريخية، نسق الحديث عن تغير طريقة إقامة شعائر الصلاة من خلال توفير وسائل الوضوء ((توفير الماء النقي، والنظيف))، والتي لم تكن متوفرة زمان الخليفة عمر بالرغم لانتقاده مظاهر التبذير في استعمال من قبل المسلمين أثناء الوضوء، وهو ما عبّر عنه السارد بقوله " ((وقصدنا الميضاة، وعمر يتمم سمع بالدعوات والآيات.. ووقف خلف احد المتوضئين حتى جاء دوره، وأبدى إعجابه بالنظافة والماء الوفير، وشرب جرعاته منه، ولم يخف رضاه عن مذاقه المستساغ، لكنه انتقد بشدة ذلك التبذير الواضح في استعمال الماء..)) " (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 30)،

- من الجوانب التاريخية التي تطرّق إليها السارد من تساؤل عمر بن الخطاب عن كنيسة القيامة، وهي - مجمع معماري كبير تحيط به العديد من المباني التاريخية - فقام الخليفة عمر يتساءل: " - ((ما هذا البناء؟))

- ((كنيسة القيامة يأمر المؤمنين ..))

- ((هل خافت النكبة بالنصارى أيضاً؟))

- ((أجل ..))

- ((واستدرك:

- ((هل أمريكا دولة يهودية؟)) " (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 35)، في إشارة إلى نسق تاريخ اليهود في أمريكا، وكيف أنهم استطاعوا أن يبلغوا شأواً عظيماً ، ويكون لهم التأثير الكبير على تسيير شؤون أمريكا؛ ومن بعده العالم ككل.

- الاستناد من قبل السارد على نسق التاريخ الإسلامي للصحابة الأوئل الذين ضربوا أروع الأمثلة في التضحية والفداء في سبيل نصره الدين والعقيدة ؛ وذلك عندما تذكرهم الخليفة عمر و " ((أشرق وجهه الشاحب وهتف: ((لكنني أرى بلال بن رباح .. وخباب بن الأرت .. وياسر .. وسمية. إن في عصركم أمراً عظيماً كدت أجهله .. هؤلاء هم المؤمنون الصامدون حقاً ..)) " (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 58)؛ بحيث ضرب أمثلة من جيل الصحابة الأوائل الذين ابتلوا في دينهم فصبروا؛ ومنهم بلال بن رباح .. خباب بن الأرت ، وياسر .. وسمية والذي عمّار؛ فهم قدوة لمن بعدهم وتحفيز لمن يريد سلوك طريقهم .

- ادّعاء اليهود حول علاقة المسلمين بسيدنا عمر بن الخطاب ايلي وضحك في توتر واستطرد " ((المسلمون أنفسهم يرفضونه.. واليهود لن يتركوه.. والمسيحيون منزعجون لتراخي شهرته وتأثيره ..)) " (الكيلاي، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 206) ،

- من الجانب الديني المرتبط بالتاريخ، ما يشير به السارد إلى نسق العلاقات المتداخلة والمعقدة عندما يرتبط باختلاف الديانات ؛ وذلك عندما قالت رجاء المسيحية زميلة الدكتور وهيب وطلبت منه الموافقة على الزواج منها فقال لها : " ((إن زواج فتاة مثلك من رجل مثلي يثير قلقاً عدّة .. لا أقول إنه مخالف للشرع الذي تؤمنين به فحسب، بل يخلق جيلاً متمزقاً غريباً.. قد يأنس البعض لزواج كهذا.. ويتلذذون بما يصاحبه من صعوبات.. وطرائف.. المسلم يتزوج كتابية.. المسلمة لا يتزوجها ماركسي (لا دين له..)) " (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 210).

3.4 . البعد العرقي:

أبرزه السارد من خلال الإشارة إلى الطائفة اليهودية أو العرق اليهودي الذي يتسم بنقض العهود، إضافة إلى نشر الفساد، ويكون اليهوديان إيلي وصديقه، وهما في وضعية غير أخلاقية (يقبلها) أبرز مثال عن هذا العرق ؛ وقد تفاجأ عمر بهذا التصرف وقال لمن كان معه " ((في أي مكان نحن؟ أنا لا أكاد أصدق ما يجري، من أحق بالعقاب والمحكمة، أنا أم هما؟! " (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 19)،

وكما أنّ اليهود لهم الكلمة الأولى في فلسطين فهم يحكمون المدينة (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 19 بتصرف)؛ وهم من يحكم فلسطين في تلك الفترة التي تناولها السارد إبان حكم رئيس الوزراء، امرأة " يقال لها جولدا مائير.. " (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 21)، وهذا يدل على تغير الهوية بدخول أعراق دخيلة على العرق الأصلي مثلما حدث في فلسطين؛ فهوية فلسطين اليوم ليست عربية؛ بل هي مزيج من العرق العربي، والعرق اليهودي .

كما نجد التطرق إلى العرق العربي كنسق اجتماعي يبرز الهوية العربية، ضمن مكونات الشعب العربي ككل؛ وذلك عندما ذكر شخصيات الدكتور وهيب، وعبد الوهاب، والجنس العربي عندما تحدث الخليفة عمر بن الخطاب عمّا عاناه النبي(صلى الله عليه وسلم) ممن تحدّث عن زوجته عائشة -رضي الله عنها- ، فقال: " ..إنّه النبي... وقائد الأمة، ومثلها الأعلى والطعن في زوجه بين العرب أمر مهول.. " (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 159)،

ويضيف السارد حول قول الصحفي لعمر - " ((ما الفرق بين المسلم العربي والمسلم العجمي..)) " (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 196)، فهنا حديث عن العرق وعلاقته بالدين؛ فقد يكون المجتمع الواحد مكوّناً من أعراق متعدّدة؛ بالرغم من وحدة الدين وهو ما يشكل هوية أغلب المجتمعات العربية، فنجد أعراق متعددة من عرب، وزنوج وأكراد، وأمازيغ؛ لكن ديانتهم موحّدة ممثلة في الدين الإسلامي، للدلالة على نسق الهوية الجامعة في أغلب الدول العربية؛ وقد استدلل الخليفة عمر بالحديث النبوي فقال: " ((لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي إلا بالتقوى .. والمسلمون سواسية..)) " (الكيلاني، عمر يظهر في القدس، 1435هـ/2015، صفحة 196).

5. خاتمة:

من خلال تناولنا لرواية (عمر يظهر في القدس) للكاتب نجيب الكيلاني، يمكننا أن نستخلص مايلي:

- عنصر النسق تضمنه العمل الأدبي؛ بحيث إنّ مجمل أحداث الرواية تعبر عن عناصر مترابطة ومتفاعلة ومنظمة؛ بداية من إلى الماضي التاريخي للمسلمين بعودة ظهور الخليفة عمر -رضي الله عنه- في مدينة القدس التي دخلها الخليفة فاتحاً؛ من أجل

تذكير العرب والمسلمين بتضييع هذه المدينة المقدسة عند المسلمين، وضرورة المطالبة بتحريرها مرة ثانية من الاحتلال الاسرائيلي.

- ساهمت الآليات النسقية المدروسة في إبراز الجوانب الفنية والتاريخية في النص الروائي؛ من خلال الجانب الشكلي، كان للغة (فاشية اللغة)، دور في إبراز عمق هذا الصراع العربي الاسرائيلي وتأثيره على الحياة العامة للفلسطينيين.
- كان لثنائية الأنا والآخر من الأبعاد الشكلية التي أوضحت الفرق بين الاسرائيليين والفلسطينيين في المعاملة والحياة.
- من تفجير المسكوت عنه لدى الكاتب نجيب الكيلاني، في العمل السردى المدروس، إبراز معاناة الشعب الفلسطيني من قبل الجيش والشعب الاسرائيلي؛ والتي لا تزال إلى يومنا هذا.
- من آليات تشكيل الأنساق في الجانب المضموني (الأبعاد)، تطرق الروائي نجيب الكيلاني إلى عنصري البعد الديني ممثلاً في تدنيس مدينة القدس؛ بعد أن احتلها الاسرائيليون، وقاموا بممارسات تسيئ إلى العادات والتقاليد والقيم الفلسطينية،
- أظهر السارد في الرواية شخصية الخليفة عمر رمزاً نسقياً للهوية الإسلامية المتشعبة بالثقافة الإسلامية التي ربّاه عليه الرسول - صلى الله عليه وسلم -؛ بينما تظهر الهوية اليهودية كهوية عنصرية متعطشة للدماء والظلم وهي ترفض التعايش مع الآخرين.
- تذكير العالم ومن بينه الاستعمار البريطاني بوعد - بلفور - الذي كان سبباً في منح أرض فلسطين للاحتلال الاسرائيلي في نسق تاريخي، يذكر الجميع بمسؤولياته تجاه فلسطين.

قائمة المراجع :

- 1- بن فارس، أحمد، (1399هـ/1979م). مقاييس اللغة، مصر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 2- ايزا برجر، أرثر (2003). النقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.
- 3- السيد النور، ناصر، (15, 04, 2019)، دلالات الخطاب الروائي، مجلة مسارب الأدبية، السودان.
- 4- الغدامي، عبد الله، (2005). النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المغرب، المركز الثقافي العربي.
- 5- بن تومي، اليامين، (2017)، تشريح العوازل البنيوية والتاريخية للعقل النقدي العربي، دراسة في الأنساق الثقافية العربية، الكلية والجزئية، لبنان، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.
- 6- رينيه ويلك، (2000)، تاريخ النقد الأدبي الحديث، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.
- 7- الغدامي، عبد الله، (2009). القبيلة والقبائلية، أو هويات ما بعد الحداثة، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.
- 8- كاظم، نادر، (2004)، تمثيلات الآخر، صورة السود في المتخيل العربي الوسيط، لبنان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- 9- مفتاح، محمد، (2010)، معالم نحو تأويل واقعي، المغرب، المركز الثقافي العربي.
- 10- الكيلاني نجيب، (1435هـ/2015)، عمر يظهر في القدس، مصر، الصحوة للنشر والتوزيع.
- 11- شرابي، هشام، (1992)، النظام الأبوي وإشكالية التخلف، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.